

مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت

الكلمات المفتاحية: تقدير الذات ، شبكات التواصل الاجتماعي ، طلبة صعوبات التعلم

د. أحمد محسن السعيد

أستاذ مشارك بقسم التربية الخاصة

كلية التربية الأساسية /الهيئة العامة للتعليم التطبيقي

ahmed_alsadiey@yahoo.com

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف على مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت، بالإضافة إلى تحديد أهم الفروق في مستوى تقدير الذات لدى طلاب صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي تبعاً لمتغير عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والجنس (طلاب ، طالبات) والمرحلة الدراسية (المتوسط ، الثانوي)، ولتحقيق ذلك تم تطبيق مقياس تقدير الذات (لروسن بيرج) على عينة الدراسة والتي بلغت (١٩٦) طالبا وطالبة من طلاب صعوبات التعلم بالمرحلة المتوسطة والثانوية بالمدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت، وأظهرت نتائج الدراسة بأن مستوى تقدير الذات عند طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي لدى العينة (28.57) كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي ترجع لعدد ساعات الاستخدام لديهم ، كذلك عدم وجود فروق ترجع لمتغير الجنس (طلاب، طالبات) وكذلك عدم وجود فروق ترجع لمتغير المرحلة الدراسية (المتوسط ، الثانوي) كما أوصى الباحث بعقد برامج توعوية وتدريبية وإشراك طلبة صعوبات التعلم بالأنشطة اللامنهجية من أجل رفع مستوى تقدير الذات لديهم.

المقدمة

أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي اليوم من المؤسسات المهمة والتي تقوم بدور مهم في تربية الناشئين وإكسابهم عادات وسلوكيات، وأصبحت أداة مهمة من أدوات التغيير الاجتماعي، وقد اهتمت المؤسسات الاجتماعية والتربوية بوضع مجموعة من البرامج والأنشطة للطلاب ، وذلك بقصد الاستفادة من وقت الطالب بما يفيد، وصقل جوانب مهمة وتنميتها في شخصية الطالب ، فلم تصبح العملية التعليمية مجرد تلقين للدارس فقط ، وإنما هي عملية مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات ، وتحمل المسؤولية في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع الجوانب الشخصية (عوض ٢٠١٢).

ويشير (Raymer, 2015) بأن مواقع الشبكات الاجتماعية مثل Facebook و Myspace و Twitter، أصبحت شائعة بشكل متزايد وتشكل جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، وخاصة لدى الطلاب سواء طلاب المدارس أو حتى الجامعات، فأصبح الغالبية من طلاب الجامعات لديهم حسابا ببرنامج الفيسبوك، ويقدر أن متوسط الوقت المستغرق في مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة يتراوح عادة ما بين ثلاثين دقيقة إلى أكثر من ساعتين يومياً، وأصبحت شبكات التواصل الاجتماعي منافذ صغيرة للتعبير عما يكمن في النفوس من أفراح وأحزان، ويتبادل المشتركون فيها التجارب والمعارف والمعلومات.

ويذكر (Learner, 200) أن طلاب صعوبات التعلم فئة من فئات التربية الخاصة يعاني أفرادها من انخفاض في تقدير الذات، مما يؤثر على تحصيلهم الأكاديمي، وهم أقرب إلى العاديين من حيث القدرة علي المواءمة وهي فئة غير متجانسة، ويعانون من مشكلات عديدة منها انخفاض تحصيلهم وخبراتهم الأكاديمية غير الناجحة، وضعفهم في المهارات الاجتماعية، مما يساهم بشكل فعال بانخفاض تقدير الذات لديهم.

ويشير كل من (Elbaum, Vaughn, 2003) بأن طلابا ذوي صعوبات التعلم يشعرون عادة أنهم غير قادرين على النجاح، فكلما ازدادت محاولاته الفاشلة ازداد

شعوره بالفشل، فيقل تقديره لذاته، ويصبح الطالب عندئذ ضعيف الثقة في نفسه، سلبي الاتجاه نحو ذاته، وبالتالي لا يتوقع منه أن يكون فعالاً في مجتمعه كما يجب أن يكون، ومع التطور الواسع لشبكات التواصل الاجتماعي على الكثير من الطلبة وتأثيرها الكبير عليهم وتفاعلهم معها وامتلاكهم للمهارات لإتقانها، ولكون شبكات التواصل الاجتماعي تتيح إمكانية تكوين المهارات الاجتماعية التفاعلية مع أعداد لا حصر لها من الأفراد في بيئات متنوعة عادة لا تكون متاحة لهم في الحياة الواقعية وكون طلاب صعوبات التعلم أقرب إلى العاديين، فهم يتفاعلون مع الكثير من التطبيقات والبرامج والمواقع المتوفرة فيها بكفاءة، وأهمية الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير على بعض السمات النفسية وخاصة تقدير الذات لدى طلاب ذوي صعوبات التعلم، وزاد في الآونة الأخيرة استخدام طلاب المدارس والجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي المختلفة بشكل كبير، وهنا تبرز مشكلة الدراسة عن مدى تأثير شبكات التواصل الاجتماعي وأكثرها شيوعاً وعلاقتها بتقدير الذات لدى طلاب صعوبات التعلم. ويلاحظ الباحث الغياب الواضح للدراسات والتي تناولت تقدير الذات وعلاقتها باستخدام شبكات التواصل الاجتماعي عند هؤلاء الطلاب ذوي صعوبات التعلم، فمن هنا جاءت أهمية القيام بهذه الدراسة لمعرفة مستوى تقدير الذات لدى طلاب صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت .

أسئلة الدراسة:

- ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس (طلبة ، طالبات) بدولة الكويت؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسط ،الثانوي) بدولة الكويت؟
- هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات الاستخدام بدولة الكويت؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى تقدير الذات عند طلاب صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي وتأثير هذه الشبكات، وتحديد الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً للمتغيرات (الجنس ، عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي ، المرحلة الدراسية)

حدود الدراسة:

حدود زمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال العام الدراسي ٢٠١٩ - ٢٠٢٠ .

حدود مكانية : اقتصرت هذه الدراسة على عينة من طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة بدولة الكويت.

مصطلحات الدراسة:**شبكات التواصل الاجتماعي:**

هي إحدى وسائل الاتصال الحديثة تتمثل في منظومة من الشبكات الإلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو المدرسة للتواصل معهم فهي تقدم خدمات متنوعة في العديد من المجالات (راضي، ٢٠٠٣).

ويشير (المحارب، ٢٠١١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا مشاركة اتصالية عبر الإنترنت حيث يتم تداول الصور والفيديوهات والأخبار والمقالات والمدونات الصوتية للجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة .

ويعرفها (عواد، ٢٠١٤) بأنها تركيبة اجتماعية إلكترونية تتم صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات ، بحيث يتم الاتصال بينهم شبكياً ، وقد تصل هذه العلاقات لدرجات أكثر عمقاً كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقي التي ينتمي إليها الشخص .
وتعرف إجرائياً : بأنها مواقع للتواصل الاجتماعي الإلكتروني، والتي يستخدمها طلاب صعوبات التعلم وتشمل مواقع مثل (تويتر ، انستغرام ، سناب شات ، يوتيوب)

تقدير الذات:

مصطلح نفسي يعبر عن مفهوم افتراضي عن جميع الآراء والأفكار والمشاعر والاتجاهات التي يكونها الفرد عن نفسه، ويشمل المعتقدات والقيم والقناعات والطموحات المستقبلية، التي تتأثر بحد كبير بالنواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية(زهران، ٢٠٠٥).

أما إجرائيا هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس (روسن بيرج، ١٩٦٥) لتقدير الذات Rosenberg Self – Esteem Scale المستخدم بالدراسة الحالية.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تقدير الذات الفكرة هو التي يحملها الفرد عن نفسه، ويعتبر من أهم جوانب الشخصية فهو الصورة التي يرى فيها الفرد نفسه والتي على أساسها ينمي قدراته ويستقل إمكانية ، ويعتبر مطلب أساسي في عملية التعليم، فكلما كان تقدير الفرد لذاته مرتفع كلما كان له القدرة على التحصيل الدراسي بصورة أكبر وتجاوز الصعوبات في العملية التعليمية، ويتكون تقدير الذات من النواحي النفسية والشخصية والانفعالية والاجتماعية (زهران، ٢٠٠٣).

ويرى (Kari perera 2006) أن الفرد يسعى دائما لتكوين صورة مثالية عن ذاته من قبله ومن قبل الآخرين، وذلك من خلال تصرفاته وعلاقاته بهم، ويعتبر الاعتبار الإيجابي للذات حاجة يسعى إليها الفرد، فمن لديه مستوى عال من احترام الذات تصبح النظرة إيجابية عن نفسه، والعكس صحيح، فالطالب ذي صعوبات التعلم هو تلميذ عادي من حيث القدرات العقلية والحسية والانفعالية لكنه يعاني من صعوبات في عمليات الإدراك والتفكير والتذكر، والتي تؤثر سلباً في تعلمه، وتتضح صعوبات التعلم كلما تقدم التلميذ بالعمر، فهي أكثر وضوحاً في المرحلة الابتدائية منه في مرحلة ما قبل المدرسة، ويفترض معالجتها بشكل مبكر وألا يمكن أن تستمر لمراحل لاحقة، وتتفاقم صعوبات التعلم عندما يفشل الطالب في تحقيق ما هو مطلوب منه واكتساب المهارات الأكاديمية، فعندما تصبح لديه صعوبات في القراءة ستؤثر في بقية المواد حيث تتسع هذه الصعوبات، كما يتعرض لمزيد من الإخفاقات وخاصة إذا لم يكن هناك علاج مبكر، إن طلاب صعوبات التعلم غالباً ما يطورون مفهوماً سلبياً لذواتهم، فهم لا يشعرون أحياناً بالرضا ممن حولهم عما ينجزونه أو يحققونه، كما أن

فشلهم الأكاديمي وخبراتهم الاجتماعية تقودهم إلى الإحباط وخيبة الأمل وغير ذلك مما يؤدي إلى تقدير ذات متدن.

إن صعوبات التعلم التي يعاني منها التلميذ تستنفد جزءاً عظيماً من طاقاته العقلية والانفعالية، وتسبب له اضطرابات انفعالية أو توافقية تترك بصماتها على مجمل شخصيته، فتبدو عليه مظاهر سوء التوافق الشخصي والانفعالي والاجتماعي ويكون أكثر ميلاً إلى الانطواء والاكتئاب أو الانسحاب وتكوين صورة سلبية عن الذات (الزيات، ١٩٩٨).

يذكر (Miller, 2001) أن هناك علاقة متبادلة بين القدرة الأكاديمية وتقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث إن العمل على تحسين الذات لدى الطلبة ذوو صعوبات التعلم يؤدي إلى تحسين الفاعلية المعرفية لديهم، كما أن الطلبة الذين يمتلكون قدرات أكاديمية مرتفعة لديهم تقدير ذات مرتفع مقارنة مع الذين يمتلكون قدرات أكاديمية منخفضة. فالإنسان يعيش كي يصل إلى درجة من التفاعل الاجتماعي أو الفاعلية في إطار البيئة المحيطة. والتي صورها على شكل نظرية عرفت باسم نظرية الفاعلية الذاتية، والتي تمثل إدراك الفرد لقدرته بحيث يمكنه هذا الإدراك من التحكم بالأفعال المؤثرة في حياته، Schunk (2000)

وتذكر (Lerner, 2000) أن الدراسات أفادت بأن الطلبة ذوو صعوبات التعلم يكون لديهم انطباع سلبي عن الذات، فهم يشعرون بعدم الأمان، ويتبنون نظرة سلبية عن أنفسهم وبأنهم غير قادرين على التعامل مع الحياة اليومية، وتدني مستوى التحصيل لديهم، وعواطفهم غير المستقرة مقارنة بالطلبة العاديين، وخبراتهم الأكاديمية غير الناجحة، وإخفاقهم في بناء علاقات اجتماعية، والشعور بالفشل والإحباط غالباً ما ينجم عنها انخفاض في احترام الذات وتقديرها.

ويشير (Miller, 2001) أن تحسن فاعلية الذات لدى الطلبة ذوو صعوبات التعلم لا تحسن من إنجازهم الأكاديمي فحسب، وإنما تساعدهم أيضاً على إدارة وقتهم، وزيادة قدرتهم على التواصل الاجتماعي مع أقرانهم والتعامل مع المجتمع بطريقة مناسبة.

وقام (Elbaum, Vaughn, 2003) بإجراء تحليل شامل لتقدير الذات لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، من خلال إجراء مقارنة بين خمس مجموعات من طلبة صعوبات التعلم

الذين يتلقون تعليمهم في أوضاع تعليمية مختلفة (الصف العادي، غرفة مصادر، صف خاص، مدرسة خاصة) والتي أشارت نتائجها أنه كلما تلقى الطالب تعليمة في بيئة أقل تقييداً، تحسن تقدير الذات لديه وتطور.

ولقد استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي إتاحة المجال الواسع أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصةً وأن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعة وبفطرته، يتواصل مع الآخرين ولا يمكنه أن يعيش في عزلة عن المجتمع، فبدأ التركيز على استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي وأهميتها في تطوير التعليم الإلكتروني مع إضافة الجانب الاجتماعي له، والمشاركة من كل الأطراف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم وأولياء الأمور، وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب، فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يزيد من فرص التواصل والاتصال في خارج نطاق المدارس ويكسر حاجز الوقت، والقضاء على الكثير من الرسميات داخل المدارس، ويمكن التواصل الفردي أو الجماعي مع المعلم من خلال هذه الشبكات، كما أنها تكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي، وخاصة في ظل تكسب الطلاب في الفصول وكثرة المواد.

ويذكر (جرار، ٢٠١١) بأن شبكات التواصل الاجتماعي ما هي إلا فلسفة وأسلوب جديد لتقديم مجموعة من الخدمات التي تعتمد على دعم الاتصال بين مستخدمي الإنترنت، وهو مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الإنترنت، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمعية افتراضية تجمعهم حسب الاهتمام أو شبكات الانتماء (بلد ، جامعة ، مدرسة ، شركة ، إلخ..). كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل : إرسال الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية للآخرين، ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم المتاحة للعرض، ويستخدم مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي أيضا ليدل على المواقع التي تسمح للمستخدمين من خلالها للتواصل اجتماعيا عبر الإنترنت، وتبادل الملفات والمعارف وتوفير مساحة من الحريات في النشر والتعليق، فهي عمل لعلاقات اجتماعية مباشرة مع الآخرين ولكنها ضمن نطاق المجتمعات الافتراضية (Haythornthwaite 2005)، وتعتبر هذه المواقع كصفحات ويب على شبكة الإنترنت، يخصص بعضها للإعلان عن السلع والخدمات أو لبيع المنتجات ، والبعض الآخر عبارة عن صحيفة إلكترونية تتوفر فيها

إمكانية نشر الكتابة ، وفرصة للنقاش بين المتصفحين ، وكذلك مواقع للمحادثة (الدردشة) وهناك المدونات الشخصية التي يجعلونها أصحابها كمحفظة خاصه يدونون فيها يومياتهم، ويضعون صورهم ويسجلون فيها خواطرهم واهتماماتهم، وينظر أندرسون (Anderson) إلى التعليم بواسطة شبكات التواصل الإجتماعي ما هو إلا مجموعة من الأدوات والممارسات التي تربط بين الأفراد بهدف دعمهم وتشجيعهم على التعلم المعتمد على التواصل الإجتماعي من خلال العلاقات مع الآخرين "

وقد أدى تطور الإنترنت وظهور شبكات التواصل الاجتماعي مثل : ماى سبيس (myspace) و فيسبوك (facebook) وتويتير (twitter) ويوتيوب (youtube) إلى التطور في طرق التواصل الاجتماعي بين الأفراد إذ وفرت تلك الشبكات سبلاً جديدة للتواصل، وتكوين شبكة من العلاقات الاجتماعية غير المباشرة بأسلوب جديد يتسم بالمرونة والسهولة والانفتاح، وتجاوز حدود المكان لتكوين عالم افتراضي يجمع الأفراد باختلاف أجناسهم وثقافتهم وطبقاتهم وأعمارهم (المصيلحي ٢٠١٢)، وقد شهد عام (٢٠٠٣) انطلاق واحد من أهم وأنجح مواقع التواصل الاجتماعي، والذي أصبح أيقونة في فضاء الإنترنت، وكان لتدشين موقع ماى سبيس (myspace) أثر كبير ليس فقط في المجال التقني فحسب بل والتفاعل الإنساني ، وذلك بعد أن أتاح الموقع للعديد من الهواة والمبدعين إمكانية المشاركة في النشر والتبادل الثقافي والموسيقى والعلمي دون حاجة للمرور عبر قنوات النشر التقليدي وأشار لي (Li 2010) إن فوائد التواصل الاجتماعي بين الأفراد تبرز من خلال تفاعل مدير صفحة المؤسسة مع المرفقين الذين يمثلون فريق عمل المتطوعين لصالح المؤسسة، فهؤلاء الأفراد لديهم شغف في إرسال المحتوى الذي يستهويهم إلى الآخرين، ومن ثم يمكن أن يصل المحتوى إلى ملايين الأفراد من خلال هذا الصنف من المستخدمين، ولعل الميزة المهمة لشبكات التواصل الاجتماعي هي إتاحتها لفرص التحرر من القيود الاجتماعية من خلال آليات المجتمع الافتراضي الذي يخترق حدود الدين والجنس والعرق والطبقات السياسية، والسماح للمستخدمين بتبادل الآراء والنقاش والتعليق دون قيود، ومن فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أنها تسمح للمستخدمين باستخدام برامج تعتمد على الموقع ، فكل مستخدم يمتلك قاعدة لبياناته الخاصة على الموقع، بالإضافة إلى القدرة على التحكم بها، وكذلك السماح للمستخدمين ليعبروا عن أنفسهم واهتماماتهم وثقافتهم ، والسماح للمستخدمين

بمشاركة خبراتهم مع الآخرين بكل ما هو مفيد بينهم، والسماح للمستخدمين أيضا بتعديل قاعدة البيانات من خلال إضافة أو تغيير أو حذف البيانات، كما تعتبر من الوسائل التعليمية التفاعلية، التي تنقل الطالب من التلقي إلى التفاعل والمشاركة ، بالإضافة إلى المرونة في التعليم وإمكانية التعديل والتطوير بالمعارف والمعلومات بشكل مستمر.(عبد الهادي، ٢٠٠٩)

الدراسات السابقة :

قام (Pape,2019) بدراسة والتي حاولت تفسيراً وفحص تأثير مقدار الوقت الذي يقضيه الطلاب على وسائل التواصل الاجتماعي وأثر ذلك على تقدير الذات لديهم في المدارس المتوسطة، وتكونت العينة من (١١٠) طلاب من المرحلة المتوسطة من الصفوف السادس والسابع والثامن ، وأظهرت النتائج بأن هناك علاقة كانت طردية بين احترام الذات ومقدار الوقت الذي يقضيه الطالب على وسائل التواصل الاجتماعي، كما أظهرت النتائج بضرورة أخذ آراء طلاب المدارس بنوعية كل من الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام وسائل التواصل الاجتماعي.

و قام (Barker,2018) بدراسة العلاقة بين شبكات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات، وتكونت عينة الدراسة من (٢١٨) مشاركا، أظهرت النتائج التي شملتها الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي لها بعض التأثير على تقدير الذات. فالشخص الذي يتمتع بتقدير عالٍ للذات يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي لتوفيرها للمحتوى الترفيهي، والترويج للمنتجات والخدمات ، والتحدث عن إنجازاته، ولم تظهر نتائج الدراسة فروقا دالة بين الجنس واستخدام شبكات التواصل الاجتماعي واحترام الذات، وأشارت نتائج هذه الدراسة أن احترام الذات له تأثير حول كيفية استخدام الشخص لوسائل التواصل الاجتماعي، وكيف يعرض الشخص نفسه على وسائل التواصل الاجتماعي.

كذلك قام الأيوب (٢٠١٧) بدراسة هدفت الدراسة التعرف على درجة استخدام طلبة المرحلة الثانوية بدولة الكويت لشبكات التواصل الاجتماعي وعلاقة ذلك بإشباع بعض الحاجات النفسية لديهم. وتكونت العينة من (١٢٠٣) طالب وطالبة، وكشفت النتائج أن نسبة كبيرة من الطلبة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي يوميا، وأن نسبة متوسطة يستخدمون شبكات التواصل الاجتماعي أكثر من (٦ ساعات يوميا) ، وحصل برنامج

السناج شات (على المرتبة الأولى) وجاء ترتيب الحاجات النفسية من حيث درجة إشباعها كالتالي: الترفيه، الحرية والاستقلالية، حب الاستطلاع، تقدير الذات، الحب والقبول. وبينت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وفي عدد ساعات الاستخدام اليومي لصالح الإناث، والتخصص العلمي، وطلبة الصف الثاني عشر. كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين عدد ساعات الاستخدام اليومي لشبكات التواصل الاجتماعي ومتوسط درجة إشباع الحاجات النفسية.

ودراسة (Einbinder,2017) التي هدفت لإيجاد العلاقة بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي واحترام الذات لطلاب المدارس المتوسطة. حيث أعطي المشاركين في هذه الدراسة مسح يحتوي على أسئلة حول أنواع الوسائط الاجتماعية التي يستخدمونها، وعدد مرات استخدامها وكيف يشعرون أنهم ينظرون إليهم من قبل أقرانهم، وكان جميع المشاركين في الدراسة من الصف السابع والصف الثامن، وأظهرت النتائج أن الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي قد يسبب في كثير من الأحيان تدني احترام الذات لدى الطلاب.

وقام (Ingólfssdóttir,2017) بدراسة حول العلاقة بين اختلاف الجنس والساعات التي يقضيها المشاركون على وسائل التواصل الاجتماعي واحترام المراهقين لذاتهم، وتم استخدام عينة عشوائية من (٢٠٣٩) مشاركا، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفتيات أقل احتراماً الذات من الأولاد والذين أمضوا معظم الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي قد انخفض احترام الذات لديهن ويمكن أن نستنتج أن الفتيات أكثر عرضة للانخفاض باحترام الذات من الأولاد، علاوة على ذلك فإن قضاء الكثير من الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة يمكن أن يؤثر على المراهقين واحترامهم لذاتهم.

و قام البلوي (٢٠١٥) إلى التعرف على العلاقة بين عدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ومستوى كل من مفهوم الذات والالتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة تبوك، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٦٠٠) طالباً وطالبة وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: إن مستوى طلبة الجامعة كان متوسطاً بمفهوم الذات، ومرتفعاً بمستوى الالتزان الانفعالي، كما أظهرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من مفهوم الذات والالتزان

الانفعالي، وأظهرت النتائج أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى مفهوم الذات تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولصالح (من ساعة إلى ٣ ساعات)، وعدم وجود فروق تعزى للتخصص.

وقام (Raymer, 2015) هدفت هذه الدراسة هو استكشاف العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي وخاصة ببرنامج (Facebook) ومستويات احترام الذات لدى طلاب الجامعات، ولاختبار تأثير تفاعل برنامج (Facebook) على تقدير الذات، طُلبت من الطلاب الجامعيين المشاركة في استبيان يتكون من مقياس لتقدير الذات (لروزنبرج)، ومقياس تقدير الجسم، وأشارت النتائج إلى أن الإناث يقضين وقتاً في برنامج (Facebook) أكثر من الذكور وأن عدد الأصدقاء في برنامج (Facebook) أكبر من الرجال. كما أشارت النتائج أيضا إلى زيادة تقدير الذات لديهم عموماً، وأن الإناث لديهم رضا أقل عن صورة الجسم ومحرك أكبر للنحافة من الذكور.

وقام أيضا (البلوي، ٢٠١٤) بدراسة إلى الكشف عن الاتزان الانفعالي لدى عينة من مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، لدى عينة بلغت (١٥٣) فرداً، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي لدى أفراد العينة، وعدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي. وقام كل من (Sponcil, Gitimu, 2013) بدراسة حول استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين طلاب الجامعات وكيف تؤثر على التواصل مع الآخرين، وعلى تقدير الذات أجاب الطلاب على استبيان في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل مع الأصدقاء والأسرة، وتأثيرات ذلك على تقدير الذات. أشارت النتائج إلى أن كل طلاب الجامعات الذين تم أخذ عينات منهم يستخدمون شكلاً واحداً على الأقل من مواقع الشبكات الاجتماعية. حيث وجد ارتباطاً إيجابياً بين استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومهارات التواصل مع كل من الأسرة والأصحاب، كما أظهرت النتائج بأن هناك ارتباطاً بين كل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وتقدير الذات.

وقام (Wiscomb, 2013) بدراسة الآثار المحتملة لمواقع وسائل التواصل الاجتماعي ، مثل برنامج (Facebook) على احترام الذات لدى الشباب، وكيف يقدم الشباب أنفسهم

عبر الإنترنت - سواء كانوا ينشرون الصور أو عمل تحديث للحالة ، وأشارت النتائج أن المشاركين مروا بتجربة مجموعة من المشاعر أثناء استخدام مواقع التواصل، وذكرت بأن غالبية الشباب يعانون من زيادة في احترام الذات وأصبحت مشاعرهم أكثر اتصالاً مع "أصدقائهم" أثناء استخدام مواقع التواصل وبرنامج (Facebook).

وقام (عوض، ٢٠١٢) بدراسة هدفت إلى التعرف على أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي على درجة تقدير الذات لدى فئة الشباب، تكون المقياس من (٢٠) فقرة، تقيس في مجملها أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على تقدير الذات مثل برنامج (Facebook) لدى فئة الشباب، وبلغت عينة الدراسة من (١٠٠) مستخدم ومستخدمة من فئة الشباب، وأظهرت النتائج أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى الشباب المستخدمين لبرنامج (Facebook) بلغت (٧٦%) وهي مرتفعة، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام برنامج (Facebook) على تقدير الذات تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة أثر استخدام برنامج (Facebook) على تقدير الذات تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وكذلك قام كل من (Kalpidou, Costin, Morris, 2011) إلى استقصاء العلاقة بين استخدام شبكة (فيس بوك) وتقدير الذات والرضا عنها والتوافق العاطفي والاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من (٧٠) طالباً من طلبة الجامعات في بوسطن، حيث استخدمت مقاييس لتقدير الذات والتوافق الاجتماعي والانفعالي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على شبكة (فيس بوك) والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وأن الإفراط في الوقت والذي يقضيه هؤلاء على شبكة (فيس بوك) اقترن بتدني تقدير الذات لديهم، وأشارت نتائج الدراسة أيضاً إلى أن عدد الأصدقاء على شبكة (فيس بوك) لدى طلبة السنوات العليا يقترن إيجابياً بالتوافق الاجتماعي، وهذا يعزى إلى تطور العلاقات الاجتماعية عند هؤلاء بعد قضاء سنوات في الجامعة.

وقام كل من (Quercia, Kosinski, Stillwell & Crowcroft 2011) بدراسة هدفت إلى الكشف عن سمات الشخصية وعلاقتها بأنواع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت العينة (٣٢٣) مستخدماً، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن جميع مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي يتميزون بمستوى جيد من الاتزان الانفعالي وتقدير الذات.

وقام (Boyd,2008) بدراسة هدفت التعرف على ممارسات المراهقين الأمريكيين في شبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية من خلال تقدير الذات ومجتمع الأقران والنظرة لمجتمع الكبار، وقد تكونت العينة من (٩٤) فرداً، تراوحت أعمارهم بين (١٤-٢٤) عاماً، وقامت الباحثة باستخدام أسلوب المقابلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت منافذ مفضلة للمراهقين الأمريكيين يمارسون فيها أنشطتهم اليومية كالمزاح والنميمة وتبادل المعلومات، وأن الطبيعة العشوائية لتلك المواقع ولدت الخوف لدى الكبار من سلوك المراهقين، كما خلصت الباحثة إلى وجوب إعادة تشكيل الحياة العامة وتنظيم تلك المواقع بمشاركة المراهقين أنفسهم

تعليق على الدراسات السابقة

نلاحظ من خلال استقراء الدراسات السابقة التنوع والاختلاف والتشابه مع الدراسة الحالية، وحتى المنهج المتبع في هذه الدراسات، فمعظم الدراسات السابقة اتفقت مع هذه الدراسة بإتباعها للمنهج الوصفي، وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تشتمل على أكثر من متغير بخلاف بعض الدراسات السابقة التي تركز على متغير أو متغيرين، كما اختلفت هذه الدراسة في عينة ومجتمع الدراسة، إذ اعتمدت هذه الدراسة على طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة، والملاحظ كذلك أن هذه الدراسات أغلبها أجنبية أكثر مما هي عربية، ونلاحظ كذلك عدم وجود دراسة - في حدود علم الباحث - اهتمت بدراسة مستوى تقدير الذات عند طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي في دولة الكويت .

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي لملائمته لطبيعة هذه الدراسة، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الظاهرة، كما توجد في الواقع ثم وصفها وصفاً كمياً في محاولة لفهم الظاهرة المدروسة (الصويلح، ٢٠١٣).

مجتمع الدراسة

يتألف مجتمع الدراسة من طلبة وطالبات صعوبات التعلم الذين يدرسون في المدارس الحكومية والمدارس الخاصة المسجلة لدى الهيئة العامة لشؤون الإعاقة، وتتبع بعض هذه المدارس لنظام الدمج التعليمي لطلبة صعوبات التعلم في هذه المدرسة ، والبعض الآخر من

المدارس يتبع نظام الفصول الخاصة الملحقة بالمدرسة العادية، والجزء الأخير هي مدارس خاصة بطلبة صعوبات التعلم .

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية وذلك لقلّة أفراد مجتمع الدراسة الموزعون على ١٥ مدرسة (حكومة - خاصة) حيث بلغت عينة الدراسة (١٩٦) طالب و طالبة وذلك للمرحلتين المتوسطة والثانوية والجدول رقم (١) يوضح خصائص العينة.

الجدول رقم (١) خصائص العينة وفقا للمتغيرات التالية

النسبة المئوية	التكرار	العينة	
67.3%	132	طالب	الجنس
32.7%	64	طالبة	
82.1%	161	المرحلة المتوسطة	المرحلة الدراسية
17.9%	35	المرحلة الثانوية	
31.6%	62	انستغرام	ماهي شبكة التواصل التي تستخدمها
3.6%	7	توتير	
38.8%	76	سناب شات	
26%	51	يوتيوب	
34.2%	67	أقل من ٣ ساعات في اليوم بالواحد	كم عدد ساعات الاستخدام التي تقوم بها على صفحتك الخاصة بك
48.5%	95	أكثر من ٣ إلى ٦ ساعات اليوم الواحد	
17.3%	٣٤	أكثر من ٦ ساعات مرات في اليوم الواحد	

نلاحظ في الجدول السابق تفوق عدد الطلبة على عدد الطالبات في العينة، حيث بلغ عدد الطلاب (١٣٢) بنسبة (67.3%) بينما كان عدد الطالبات (٦٤) بنسبة (32.7%)، كما لوحظ أن أكثر الطلبة كانوا في المرحلة المتوسطة حيث بلغ عددهم (161) بنسبة (82.1%) طالب وطالبة بينما كان عدد الطلبة في المرحلة الثانوية بلغ (35) بنسبة (17.9%) طالب وطالبة، كما لوحظ كذلك أن الشبكة الأكثر استخداما كانت برنامج سناب شات حيث بلغ عدد مستخدميها (38.8%) طالبا وطالبة، ثم برنامج انستغرام حيث بلغ عدد مستخدميها (31.6%) طالبا وطالبة، ولوحظ بأن ساعات الاستخدام الأكثر لشبكات التواصل الاجتماعي كانت ضمن الفترة التي تقع (أكثر من ٣ ساعات إلى ٦ ساعات في اليوم الواحد) فقد بلغ عدد المستخدمين فيها (48.5%) طالبا وطالبة، ثم تلتها الفترة (أقل من ٣

ساعات في اليوم بالواحد) حيث بلغ عدد المستخدمين (34.2%) طالبا وطالبة، بينما وجد أن الطلاب المستخدمين لشبكات التواصل في الفترة (أكثر من ٦ ساعات مرات في اليوم الواحد) بلغ (17.3%) طالبا وطالبة.

أداة الدراسة :

تم استخدام مقياس (روسن- بيرج) لتقدير الذات الذي أعده موريس (روسن - بيرج) عام ١٩٦٥م. ولقد تمت الاستعانة بهذا المقياس لشيوع استخدامه بين الباحثين في سياقات مختلفة وقدرته على الكشف عن مستويات تقدير الذات لدى المستجيبين بدرجات ثبات عالية. وقد تم استخدام في العديد من الدراسات على البيئة الكويتية مثل دراسة (الردعان،الصويلح،٢٠١٤) يتألف مقياس (روسن -بيرج) من عشرة أسئلة (خمسة أسئلة إيجابية وخمسة سلبية)، ويتدرج المقياس في إجاباته وفقا لطريقة ليكرت (موافق بشدة، موافق، أحيانا، غير موافق، غير موافق بشدة) كما تم عرض هذا المقياس على خمسة من المختصين في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة في دولة الكويت لإبداء رأيهم حول الصدق الظاهري للمقياس، وقد اتفقوا على ملاءمته لسياق وغرض الدراسة. كما تم حساب ثبات المقياس من خلال تطبيقه على ٢٠ طالبا وطالبة من مجتمع الدراسة باستخدام طريقة التجزئة النصفية ووجد بأنه يتمتع بمعامل ثبات مرتفع جدا (٠,٩٣)

نتائج الدراسة :

للإجابة عن السؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي بدولة الكويت؟

يوضح الجدول رقم(٢) إن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة على مقياس (روسن - بيرج) لتقدير الذات كانت (٢٨.٥٧) درجة وان الانحراف المعياري لها كان بمقدار (٦.٧٦) درجة في حين كان المتوسط الفرضي مقياس (روسن - بيرج) نحو تقدير الذات كانت (٢٠) درجة وباستخدام اختبار (T-test) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطين ، تبين أن قيمة T كانت (١٧.٧٢) وهي دالة إحصائية عند مستوي (0.05) أي أن الفرق بين المتوسطين كان ذات دلالة إحصائية ، وتُشير هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم الذين يستخدمون شبكات التواصل الإجتماعي كانت ذات مستوى عال، كما يظهرها الجدول التالي

جدول رقم (٢)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري باستخدام (T-tset) لعينة واحدة على مقياس تقدير الذات (لروسن - بيرج)

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
196	28.5700	6.76871	20	17.729	195	0.000

وقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة على البنود العشرة لمقياس (روسن - بيرج) لتقدير الذات، وتشير النتائج في الجدول رقم (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد العينة تراوحت ما بين (1.21 - 3.31) حيث حازت العبارة رقم (١٠) والتي تنص على (أنا راضي تماما عن نفسي.) على أعلى متوسط حسابي حيث بلغ (3.31)، فيما حازت العبارة رقم (٩) والتي تنص على (أشعر بأني أقل قدرا من غيري.) على أدنى متوسط حسابي حيث بلغ (1.21) .

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمقياس (روسن - بيرج) لتقدير الذات

الرقم	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أنا شخصية ذات قيمة مثلي مثل بقية الناس.	2.70	1.34
2	فكرة إيجابية عن نفسي بشكل عام.	2.71	1.01
3	لدي القدرة على إنجاز الأعمال بجودة عالية.	3.05	1.13
4	لدي الكثير من الصفات التي تجعلني أفخر بنفسي.	3.03	1.00
5	ليس لدي ما يستحق أن أفخر به.	2.63	1.19
6	أشعر بأنني شخصية غير نافعة على الإطلاق.	1.80	1.43
7	كثيرا ما يراودونني الشعور بأني إنسان فاشل.	2.93	1.15
8	أتمنى أن يكون لدي احترام أكبر لذاتي.	3.05	1.43
9	أشعر بأني أقل قدرا من غيري.	1.21	1.46
10	أنا راضي تماما عن نفسي.	3.31	1.01
	المجموع	28.57	6.77

الإجابة على السؤال الثاني : هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف عدد ساعات الاستخدام بدولة الكويت؟ للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية لمستوى تقدير الذات تبعاً عدد ساعات الاستخدام اليومي والجدول التالي يوضح تلك النتائج

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد الدراسة على متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	عدد الساعات
٧.٩٤	٢٧.٣٦	٦٧	أقل من ٣ ساعات في اليوم الواحد
٦.١٢	٢٩.٢٦	٩٥	من ٣ ساعات إلى ٦ ساعات في اليوم الواحد
٥.٧٧	٢٩.٠٣	٣٤	أكثر من ٦ ساعات في اليوم الواحد
٦.٧٧	٢٨.٥٧	١٩٦	المجموع

يتضح من الجدول (٤) أن فترة الاستخدام من (٣ ساعات إلى ٦ ساعات في اليوم الواحد) كانت هي الأعلى قيمة حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٩.٢٦) بانحراف معياري مقداره (٦.١٢)، ثم تليها فترة الاستخدام من (أكثر من ٦ ساعات في اليوم الواحد) حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٢٩.٠٣) بانحراف معياري مقداره (٥.٧٧) وأخيراً جاءت فترة الاستخدام من (أقل ٣ ساعات في اليوم الواحد) حيث بلغت المتوسط الحسابي لها (٢٧.٣٦) بانحراف معياري مقداره (٧.٩٤) ، ويلاحظ وجود فروق ظاهرة بين قيم المتوسطات الحسابية ولتحديد فيما إذا كانت تلك الفروق دالة إحصائياً، تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One way ANOVA) لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على مقياس تقدير الذات وفق متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي الذي يضم ثلاثة مستويات، والجدول رقم (5) يظهر هذه النتائج.

جدول رقم (5)

نتائج تحليل التباين الأحادي لفحص دلالة الفروق بين متوسط درجات أفراد الدراسة على متغير عدد ساعات الاستخدام اليومي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
بين المجموعات	151.205	2.000	75.603	1.661	0.193	غير دالة
داخل المجموعات	8782.795	193.000	45.507			
المجموع	8934.000	195.000				

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) لعدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لطلبة صعوبات التعلم، حيث كانت قيمة (F=1.661) بمستوى دلالة كانت (0.193) وتعتبر غير دالة إحصائية. ويفسر الباحث هذا الأمر أن عدد ساعات الاستخدام لشبكات التواصل الاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم ليس لها تأثير كبير وهي غير مؤثرة في تقدير الذات .

• الإجابة على السؤال الثالث: هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات

التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف الجنس (طلاب ،

طالبات) بدولة الكويت؟

تم استخدام اختبار (T-Test) لمعرفة الفروق بين في متوسطي درجات لأداء الطلاب والطالبات على مقياس تقدير الذات والجدول رقم (6) يوضح تلك النتائج

جدول رقم(6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) باختلاف الجنس (طالب ، طالبات)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
طالب	١٣٢	٢٨.٤٨	٧.٠٢	194	0.26	0.798	غيردالة
طالبة	٦٤	٢٨.٧٥	٦.٢٦				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي للطلبة كان (٢٨.٤٨) وبانحراف معياري قدره (٧.٠٢) بينما كان المتوسط الحسابي للطالبات كان (٢٨.٧٥) وبانحراف معياري قدره (٦.٢٦) ، وهذه الفروق ليست دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (T= 0.26) بدلالة (0.798) وهي غير دالة إحصائية ، ويمكن القول إنه لا توجد فروق بين متوسط درجات في تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم باختلاف الجنس (طلاب ، طالبات).

الإجابة على السؤال الرابع : هل يختلف مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسط ، الثانوي) بدولة الكويت؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-Test) لمعرفة الفروق بين في متوسطي أداء درجات الطلبة باختلاف المرحلة الدراسية (متوسط-ثانوي) والجدول رقم (7) يوضح تلك النتائج

جدول رقم(7)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (T) باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسط ،الثانوي)

النوع	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المرحلة المتوسطة	١٦١.٠٠	٢٨.٣٢	٦.٩٣	١٩٤.٠٠	١.١٣	٠.٢٦	غيردالة
المرحلة الثانوية	٣٥.٠٠	٢٩.٧٤	٥.٩٢				

يتضح من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لطلبة صعوبات التعلم للمرحلة المتوسطة كان (٢٨.٣٢) وبانحراف معياري قدره (٦.٩٣) بينما كان المتوسط الحسابي لطلبة صعوبات التعلم للمرحلة الثانوية كان (٢٩.٧٤) وبانحراف معياري قدره (٥.٩٢) ، وهذه الفروق ليست دالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) حيث بلغت قيمة (T= ١.١٣) بقيمة دلالة (٠.٢٦) وهي غير دالة إحصائية ، ويمكن القول إنه توجد فروق بين متوسط أداء طلبة صعوبات التعلم في مستوى تقدير الذات المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي باختلاف المرحلة الدراسية (متوسط ،الثانوي).

مناقشة النتائج

أشارت النتائج بأن مستوى تقدير الذات لدى طلبة صعوبات التعلم المستخدمون لشبكات التواصل الاجتماعي كان مرتفعاً، وتؤكد بعض الدراسات أن المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي والزيادة بمقدار الوقت الذي يقضونه على شبكات التواصل الاجتماعي، حتماً له تأثير باحترام الذات وتقديرها إلى حد كبير، وتأثيرها المباشر على تصورهم للذات، وتصورهم عن الآخرين والمجتمع الذين يظهرونه فيه، كما يظهر لديهم شعور بالرضى والثقة بالنفس لتواصلهم مع الآخرين بطرق مختلفة، بالإضافة إلى الشعور بالسعادة عند بعض مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، كما جاء في (عوض، 2012) أصبح استخدام شبكات التواصل الاجتماعي مفيدة لبناء شخصية الطالب من جميع النواحي، وبث روح المسؤولية الاجتماعية وتقدير الذات، وتحمل المسؤولية في الحياة ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع الجوانب الشخصية، وهذا ما أكدته بعض الدراسات مثل دراسة (Pape, 2019) والتي أشارت بأن هناك علاقة طردية بين احترام الذات ووسائل التواصل الاجتماعي.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع دراسة (عوض، ٢٠١٢) التي أشارت أن الدرجة الكلية لتقدير الذات لدى الشباب المستخدمين لموقع التواصل الاجتماعي كانت مرتفعة، واتفقت مع نتيجة دراسة (Barker, 2018) والتي أظهرت نتائجها أن شبكات التواصل الاجتماعي لها بعض التأثير على تقدير الذات للشخص، فالشخص الذي يتمتع بتقدير عالٍ للذات يستخدم شبكات التواصل الاجتماعي، واتفقت مع دراسة (Raymer, 2015) والتي أشارت نتائجها أن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يؤدي إلى زيادة تقدير الذات لديهم عموماً، كما أكدت نتائج دراسة البلوي (٢٠١٥) أن مستوى الطلبة جاء متوسطاً بمفهوم الذات، وأن مستوى الاتزان الانفعالي جاء مرتفعاً، كما أظهرت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين مفهوم الذات والاتزان الانفعالي. وكذلك اتفقت مع دراسة (Wiscomb, 2013) والتي أشارت أن غالبية الأفراد يعانون من زيادة في احترام الذات وزيادة مشاعرهم أثناء اتصالهم مع "أصدقائهم" أثناء استخدام شبكات التواصل.

بينما اختلفت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة (Einbinder, 2017) والتي أظهرت أن الاستخدام المستمر لوسائل التواصل الاجتماعي قد يسبب في كثير من الأحيان تدني في

احترام الذات لدى الطلاب، واختلفت كذلك مع نتائج دراسة كل من Kalpidou, Costin, (Morris,2011) والتي أشارت إلى وجود علاقة سلبية بين عدد الأصدقاء على الشبكات الاجتماعية والتوافق الاجتماعي والأكاديمي لدى طلبة السنة الأولى، وكثرة الإفراط بالوقت الذي يقضيه هؤلاء على هذه الشبكات الاجتماعية ارتبط بتدني تقدير الذات لديهم. عموماً أن اختلاف هذه النتائج تختلف باختلاف طبيعة مجتمع وعينة الدراسة والفئة العمرية ومما لا شك فيه أن مستوى تقدير الذات عند طلبة صعوبات التعلم غالباً ما يكون منخفضاً بسبب الفشل المتكرر والإحباط والعزلة الاجتماعية الذي يصاحبهم أثناء المدرسة، ومن خلال نتائج الدراسة الحالية والتي أظهرت مستوى مرتفعاً لتقدير الذات لدى طلاب صعوبات التعلم المستخدمين لشبكات التواصل الاجتماعي، وهذا المستوى المرتفع بتقدير الذات هو ما يطمح إليه المختصين بالميدان التربوي و حتى الأسر، ويعني هذا بأن الطلبة في حاجة ماسة وضرورية الى تنمية تقدير الذات لديهم، من أجل تعزيز ثقتهم بأنفسهم وأن يكونوا قادرين على الإنجاز.

وأشارت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات باختلاف الجنس (طلاب وطالبات) وكذلك باختلاف المرحلة الدراسية (المتوسط والثانوي) وكذلك باختلاف عدد ساعات الاستخدام لطلبة صعوبات التعلم، ويعزو الباحث بتفسير هذه النتيجة، بأن الطبيعة الخاصة لطلبة صعوبات التعلم متشابهة فيما بينهم من حيث الخصائص والصفات ونظرة المجتمع والأهل نحوهم، كذلك تعاطي بعض المعلمين نحوهم، وبالتالي فإن درجة الاختلاف بينهم بسيطة وليست ظاهرة فيما بينهم، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (البلوي، ٢٠١٤) التي أشارت عدم وجود فروق في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي وعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، واتفقت نتائج هذه الدراسة مع (Barker,2018) التي لم تظهر فروق دالة بين الجنس في استخدام الوسائط الاجتماعية واحترام الذات، واختلفت نتائج هذه الدراسة مع ما قام به دراسة (البلوي، ٢٠١٥) والتي أظهرت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى مفهوم الذات تعزى للنوع الاجتماعي ولصالح الذكور، ووجود فروق تعزى لعدد ساعات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ولصالح (من ساعة إلى ٣ ساعات) واختلفت مع دراسة الأيوب (٢٠١٧) والتي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي

وفي عدد ساعات الاستخدام اليومي لصالح الإناث، كذلك مع دراسة (عوض، ٢٠١٢) والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أثر استخدام موقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) على تقدير الذات تبعا لمتغيرات الجنس والعمر والحالة الاجتماعية، ويعزو الباحث وجود الاختلاف في نتائج هذه الدراسات إلى اختلاف طبيعة مجتمع وعينة الدراسة والفئة العمرية في الدراسات السابقة ، ومما لا شك فيه أن الفروق بين طلبة صعوبات التعلم عادة ما تكون قليلة مقارنة مع بعضهم البعض وكبيرة في الاختلاف مع أقرانهم الطلبة العاديين.

التوصيات :

وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث الحالي فإنه يمكن التوصية بما يلي :
 عقد برامج توعوية وتدريبية وإشراك طلبة صعوبات التعلم بالأنشطة اللامنهجية من أجل رفع مستوى تقدير الذات لديهم.

إجراء دراسة مماثلة بين مجتمعات مختلفة من البيئات العربية الأخرى.
 إجراء دراسة حول محددات استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثره على الأداء الدراسي لطلاب المدارس الحكومية والخاصة.

ضرورة تنمية مهارات طلاب صعوبات التعلم على استخدام منصات التعلم .
 إجراء دراسة لمعرفة أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي عند طلاب صعوبات التعلم على متغيرات نفسية أخرى.

Abstract

The level of self-esteem amongst students with learning disabilities who use social media in Kuwait

Keywords: Self-esteem – social media – students with learning disabilities

Dr. Ahmad Mohsen Al-saeedi

Associate Professor, Special Education Department

The Public Authority for Applied Education

The aim of this study is to identify the level of self-esteem amongst students with learning disabilities who use the social media in Kuwait, in addition to determining the most important distinctions in the level of self-esteem amongst students with learning disabilities who use the social media depending on the variable number of hours spent in social media, gender of the student (male, female) and the educational Level (intermediate, high school), to achieve this a scale of self-esteem (Rosen berg) was applied on a sample of (196)

intermediate and high school students with learning disabilities in public and private schools in Kuwait, the results of the study show that the level of self-esteem amongst the students with learning disabilities was high as the arithmetic average of the sample was (28.57) and the results show that there were no statistically significant differences of the level of self-esteem amongst the students with learning disabilities returns to the number of hours spent on social media also there were no differences returns to the gender and the same to the educational level there were no differences. The researcher recommends running awareness and training programs and engaging the students with learning disabilities to extracurricular activities to raise their self-esteem.

المراجع:

- الايوب، ابتهال.(2017). درجة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بإشباع بعض الحاجات النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية في دولة الكويت،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة الكويت ،الكويت.
- البلوي،أحمد.(٢٠١٥).العلاقة بين عدد ساعات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي والاتزان الانفعالي ومفهوم الذات لدى طلبة جامعة تبوك،(رسالة ماجستير غير منشورة)،جامعة مؤتة، الأردن.
- البلوي، خولة.(٢٠١٤). الاتزان الانفعالي لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي في ضوء بعض المتغيرات. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر،-576. (157): 523 مصر
- الردعان، دلال، الصويلح، بدر(٢٠١٤). تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي لدى عينة من طلبة وطالبات كلية التربية الأساسية في دولة الكويت. مجلة العلوم التربوية،مج ٢٢، ٣٤، ج٢، يوليو،ص ص ٧٣-٩٧. الكويت
- الزيات، فتحي مصطفى.(١٩٩٨). صعوبات التعلم: الأسس النظرية والتشخيصية والعلاجية، ط١، مصر: جامعة المنصورة.
- الصويلح، عبد العزيز.(٢٠١٣).الايثار وعلاقته ببعض متغيرات الشخصية لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية،(رسالة دكتوراة غير منشورة)،جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.

- المحارب، سعد، (٢٠١١). الإعلام الجديد في السعودية، جداول للنشر والتوزيع، بيروت ، لبنان
- المصيلحي، نجلاء.(٢٠١٢). الفيس بوك و رأس المال الاجتماعي في مصر: دراسة سوسيولوجية ميدانية. 1-76, 52(441), Journal of Social Affairs .
- الوقفي، راضي.(٢٠٠٣). صعوبات التعلم النظري والتطبيقي، منشورات كلية الأميرة ثروت، عمان، الأردن.
- جرار، ليلى أحمد. (٢٠١١). المشاركة بموقع الفيس بوك وعلاقته باتجاهات طلبة الجامعات الأردنية نحو العلاقات الأسرية. (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.
- عبد الهادي، أحمد سمير. (٢٠٠٩) استخدام المراهقين للإنترنت وعلاقته بمستوى الطموح لديهم، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، القاهرة، مصر.
- عواد، محمد.(٢٠١٤). مدخل إلى الإعلام الجديد، عمان، الأردن، ص ١٥.
- عوض، حسني.(٢٠١٢). أثر مواقع التواصل الاجتماعي على تقدير الذات. ورقة بحثية مقدمة في الإعلام والمجتمع، جامعة عمان الأهلية، عمان، الأردن.
- زهران، حامد عبد السلام .(٢٠٠٣). دراسات في علم نفس النمو، القاهرة:عالم الكتاب، ص٢٤.
- زهران، حامد عبد السلام .(٢٠٠٥). التوجيه والإرشاد النفسي، القاهرة:عالم الكتاب.

- Barker, J. D. (2018). *Social Media and Self-Esteem: The Relationship of Social Media Usage and Self-Esteem*. Arkansas State University.
- Boyd, D. (2008). *Why youth (heart) social network sites: The role of networked publics in teenage social life*. *YOUTH, IDENTITY, AND DIGITAL MEDIA*, David Buckingham, ed., The John D. and Catherine T. MacArthur Foundation Series on Digital Media and Learning, The MIT Press, Cambridge, MA, 2007-16.
- Einbinder, E. (2017). *The Relationship between Social Media and Self-Esteem in Middle School Students*. Southern Connecticut State University.
- Elbaum, B. and Vaughn, Sh. (2003). For Which Students with Learning Disabilities Are Self-Concept Interventions Effective. *Journal of Learning Disavilities*, 36 (2). P. 82-120.

- Garnder, H. (1993). **Multi Intelligence: The Theory in Practice**. New York: Wiley.
- Haythornthwaite, C. (2005). Social networks and Internet connectivity effects. *Information, Community & Society*, 8(2), 125-147.
- Ingólfssdóttir, H. R. (2017). *The relationship between social media use and self-esteem: gender difference and the effects of parental support* (Doctoral dissertation).
- Kalpidou, M., Costin, D., & Morris, J. (2011). The relationship between Facebook and the well-being of undergraduate college students. *CyberPsychology, behavior, and social networking*, 14(4), 183-189.
- Lerner. J, W. (2000). **Children with learning disabilities**. Boston: Houghton Mifum .
- Miller, R. (200١). Self-concept and students with disabilities in tertiary education. *The University Of Sydney*.
- Pape, A. (2019). *The Impact of Social Media on the Self-Esteem of Suburban Middle School Students* (Doctoral dissertation, University of St. Francis).
- Quercia, D., Kosinski, M., Stillwell, D., & Crowcroft, J. (2011). Our twitter profiles, our selves: Predicting personality with twitter. In *2011 IEEE third international conference on privacy, security, risk and trust* (pp. 180-185).
- Raymer, K. (2015). The effects of social media sites on self-esteem.
- **Role of Networked Puplics in Teenage Social Life**. In: Buck ingham
- Rosenberg, M (1965). *Society and adolescents self image*. Princeton, NJ Prinction University.
- Schunk, D. (2000). **Learning Theories, an education perspective**. New Jersey: Prentice Hall.
- Sponcil, M., & Gitimu, P. (2013). Use of social media by college students: Relationship to communication and self-concept. *Journal of Technology Research*, 4, 1.
- Wiscomb, K. (2013). *Face to face: impacts of Facebook on young adults' self-esteem* (Doctoral dissertation).